

(٤) التعليق على كتاب الآداب الشرعية لابن مفلح الشيخ د. محمد

هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد قد وقفنا في الآداب الشرعية بالعلامة الحافظ بن مفلح رحمه الله بقوله فصل في حفظ اللسان وتوقي الكلام - 00:00:01

الله جل وعلا ان يحفظ السنّتنا ان يرزقنا حسن الكلام فنبأ ما قد وقفنا عليه ان شاء الله جل وعلا ونكمّل ما قد بقي فيما يتعلق اهتمامية توقي الكلام واهمية حبس اللسان. نعم - 00:00:21

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. اللهم اغفر لشيخنا ولوالدينا وللمسلمين قال مصنف العلامة رحمه الله قال الخلال في توقي اللسان وحفظ الكلام اخبرني محمد بن نصر بن منصور الصعق قال سمعت احمد - 00:00:41

وقد ضيعته وهو يخرج الى المتوكّل فلما ركب الجمل التفت اليها فقال انصرفوا مأجورين ان شاء الله تعالى فروي الخلال عن عطاء قال كانوا يكرهون فضول الكلام. كانوا يعدون فضول الكلام ما عدا كتاب الله ان تقرأه - 00:01:04 او امراً معروفاً او نهياً عن منكر او ان تتنطق في معيشتك بما لا بد لك منه. الله اكبر ومن قل كلامه كان كلامه درراً من كثر كلامه كثراً لغطه - 00:01:25

قال وقال احمد حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة قال حدثني قيس مسلم قال سمعت طارق ابن ادم شهاب الدفاع عن عبدالله ان الرجل يخرج من بيته ومعه دينه فيلقى الرجل فيلقى الرجل اليه حاجة - 00:01:46 فيقول له انك كيت يثنى عليه وعسى ان لا يحظى من حاجته بشيء فيسخط الله عليه فيرجع ومعه من دينه شيء في امهة فيرجع وما معهم من دينه شئ - 00:02:06

هذا دليل على ان الانسان اذا دخل على المسؤولين لا يجوز له ان يثنى عليهم بما ليس فيهم بل يكره الثناء على الانسان بما فيه فكيف بما ليس فيه الله المستعان - 00:02:22

قال ورواه الخلابة عن المبارك قال عجبت من اتفاق الملوك الاربعة كلهم على كلمة قال كسرى اذا قلت ندمت واذا لم اندم. فقال قيسراً انا على رد ما لم اقل اقدر مني على - 00:02:40

ردي ما قلت وقال ملك الهند قال عجبت لمن تكلم بكلمة ان هي رفعت تلك الكلمة ضرته وان هي لم ترفع لم تنفعه. فقال ملك الصين ان ان تكلمت بكلمة ملكتني. وان لم اتكلم بها - 00:02:58

هذا دليل على هذه الكلمات كانت مشهورة ان هؤلاء الملوك وهذا فيه دلالة على ان الكلام الحسن الموافق للشرع يؤخذ حتى لو كان من الكفار نعم قال وقد روی عن النبي صلی الله علیه وسلم في هذا المعنى احادیث كثيرة فصح عنه صلی الله علیه وسلم انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً او ليصمت - 00:03:18

وفي الصحيحين وعن ابن عمرو مرفوعاً وعن ابن نعيم نعم حديث من صحت صحيح قال عن ابن عمرو او عن ابن عمر مرفوعاً من صحت نجا رواه احمد والترمذى وقال غريب لا نعرفه الا من حديث ابن لهيعة - 00:03:44

قد ذكر الشيخ الالباني رحمه الله ان الحديث حسن فالصواب ان الحديث الصحيح من صحت نجا المقصود من صحت نجا اي نجا من

افة لسانه فبقي له ان ينجو من الافات الاخرى - 00:04:06

لان الافات انتبهوا هناك افاق افة متعلقة باللسان وافا متعلقة بالقلب وافا متعلقة بالعقل وافة متعلقة بما حول الانسان فاذا نجا الانسان من هذه الافات الرابعة مع ليمان فانه يرجى له الخير كله - 00:04:25

نعم قالوا عن ابي سعيد قال اذا اصبح ابن ادم قالت الاعضاء كلها للسان اتق الله فينا فانا نحن بك ان استقمنا وان اعوججت اعوججنا. رواه الترمذى مرفوعا. قال وهو اصح ولا اسم اللسان الناطق الرسمي - 00:04:45

عن اعضاء بدنك دائمًا ناطق الرسمي يا يحسن يا يخطئ الناطق الرسمي اذا احسن النطق تعجب الناس من المملكة واذا اساء النطق عاب الناس المملكة قالوا عن ابي هريرة مرفوعا ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبيّن فيها ينزل بها في النار بعد مما بين المشرق والمغارب.

رواه - 00:05:04

او احمد والبخاري ومسلم ومعنى ما يتبيّن فيها لا يتأملها ويجهّد فيها فيما تقتضيه يعني هكذا ينطقها ويطلقها الله المستعان نعم قال وفي رياض الصالحين لا يتبيّن فيها خير ام لا - 00:05:32

المسلم في اواخر الكتاب معناه لا يتدبّرها ولا يتفكّر في قبّها. وما يخاف ان يتربّ عليها. وهذا يؤكّد ان الحافظ ابن مفلح اذا قال في شرح مسلم فمقصوده المنهاج شرح صحيحه - 00:05:48

اوه الشرح النووي نعم لانه هنا قال في رياض الصالحين ثم قال في شرح مسلم قال والحمد والبخاري ان العبد ليتكلم بالكلمة من اخوان الله لا يبقي لها بالا يرفعه الله بها وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط - 00:06:02

للله لا يلقي لها بالا يهوي بها في نار جهنم. طيب هنا قد يقول قائل النية غير موجودة لا يلقي لها بالا نقول لا يلقي لها بالا ليس معناه اه رفع النية وانما المقصود - 00:06:21

ان الرجل لا عنده نية لكن هذه النية ليست بذلك ليست بضحك والا ليس يلقي الكلمة بنية لكن ما يحسب ان هذه الكلمة يكون لها تأثير في الخير بهذا المقدار - 00:06:35

مثلا الانسان يلقي خطبة جمعة يلقي الكلمة دار في درس ثم يتفاجأ ان هذه الكلمة استفاد منها مئات الالاف وما كان يتوقعها فهذا من الخير الذي ما كان يلقي لها بالا والقاہ - 00:06:52

وهكذا الرجل يلقي الكلمة من الشر ولا يظن انها تبلغ هذا المبلغ من مثل الرجل الذي كان يقول اخرجوا بتصور عارية اخرجوا والله بشار ما يقدر يسوى لكم شي - 00:07:07

الآن هذا الرجل كان يقول هذا الكلام طيب الان ايش موقفه الاف الاف مؤلفة قتلوا الاف مؤلفة. ملابسين الان المعوقين المجرؤين ملابسين ملابسين أصبحوا من المعيبين الله المستعان نعم قال واشد انواع الكلام ظررا من الكلام في الاعراض وفي الدماء - 00:07:24
اعجبني احد طلبة العلم قلت له لازمت شيخنا عبد المحسن العبار فلم اره يوما يفتني في ثلاثة اشياء في الطلاق بالدماء بالمواريث في الطلاق قل اذهب الى المفتى بالدماء يقول اذهب الى القاضي - 00:07:50

في المواريث يقول ابا بن القشاب فقال هذا الرجل طالب علم قال واي شيء اعظم من هذا حفظ الشيخ نفسه من الاعراض لان الطلاق متعلق بالاعراض حفظ نفسه من الدماء - 00:08:13

حفظ نفسه من من الاموال هذه حقوق الادميين لم يبق الا حق الله صح ولا لا شيء عجيب سبحان الله. نعم قاله الترمذى وابن ماجة ان الرجل يتكلم بالكلمة لا يرى بها أساسا يهوي بها سبعين خريفا من نار. قال هذه الرواية ان صحت معناه ان صحت - 00:08:32
معناها لا يتأملها ولا يجهّد فيها وفيما تقتضيه بل قالها في بادئ الرأي. وروى مالك وأحمد والترمذى وابن ماجة من حدث بلال ابن الحارت بما كان يظن ان تبلغ ما بلغت وفيه يكتب الله - 00:08:54

له بها رضوانه الى يوم القيمة. وفيه يكتب الله له بها سخطه الى يوم القيمة. قال الترمذى حسن صحيح. وهذا يؤكّد لنا ان الروايات اذا جمعت تفسر بعضها بعضا نعم - 00:09:09

قال وعن ابي هريرة مرفوعا من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. رواه ابن ماجه والترمذى وقال غريب وهو في

الموطأ والترمذى وهو في الموطأ والترمذى ايضاً عن علي بن الحسين مرسلا - 00:09:23

قال والترمذى عن محمد ابى بشار وغير واحد قال عن محمد ابن يزید ابن خنيس المکي قال سمعت سعید بن حسان المخزومی قال حدثتني ام صالح عن صفية بنت شيبة عن ام حبیبة مرفوعة - 00:09:38

كل كل کلام ابن ادم عليه لا له الا امراً معروفاً او نهیاً عن منکر او ذکراً لله عز وجل ورواه ابن ماجة عن یسار قال وراه ابن ماجه عن ابن یسار قال المؤلف ام صالح تفرد عنها سعید وباقیه حسن - 00:09:58

قال الترمذى غريب لا نعرفه الا من حديث ابن خنيز قال وفي الموطأ عن اسلم ان عمر دخل على ابى بكر الصديق وهو منذ لسانه فقال عمر مه غفر الله لك فقال ابو بكر ان هذا اوردني الموارد - 00:10:21

قال وروى الترمذى عن ابى عبدالله محمد ابن ابى بلخ البغدادي صاحب احمد بن حنبل عن علي بن حفص قال حدثنا ابراهيم ابن عبد الله ابن حافظ قال عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر مرفوعاً لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله - 00:10:42

ان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب. وان بعد الناس من الله تعالى القلب القاسي. رواه الترمذى ايضاً عن ابى بكر عن ابیه عن ابراهيم بمعناه وقال غريب لا نعرفه الا من حديث ابراهيم وابراهيم لم اجد فيه کلاماً - 00:11:04

وحيثه حسن ان شاء الله تعالى قال وروى الترمذى عن فضالة ابن الفضل الكوفي عن ابى بكر ابن عياش عن ابن وهب ابن موبه عن ابیه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:25

قال كفى بك اثما الا تزال مخاصماً قال ابن وهب لا يعرف تفرد به عنه ابن عياش عبدالوهاب ابن منه معروف الامام المعروف التابعي اخو همام ابن منه - 00:11:41

لكن ابن واحد منهم معبي غير معروف نعم قال الترمذى غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه طبعاً المخاصة كون الانسان يخاصم في كل شيء هذا المذموم يا اخوة بعض الناس - 00:11:59

يخاصم حتى يخاصم سيارته وهذا سمعته باذن من شدة مخاصمته يصبح يخاصم كل شيء سيارته وتليفونه نعله بيته عجيب والله بيتكلم معه كأنه قدامه انسان لذلك ينبغي للانسان كون يقتدي بالسلف - 00:12:17

يعبد کلامه عبداً نعم يقول ابن القيم كلمة جميلة يقول ان الله عز وجل خلق اللسان وجعل امامه قضاياناً وهي الاسنان لا نعرف اي نعم الترمذى اذا قال غريب لا نعرف الا من هذا الوجه يعني التضحية - 00:12:41

لكن اذا قال غريب فقط فليس معنى عن التضحية لان غريب لا نعرف له من هذا الوجه يعني حصره بهذا الطريق الضعيف قال وفي موطأ عن يحيى بن سعيد قال ان عيسى ابن مريم - 00:13:06

عليه السلام لقي خنزيراً على الطريق فقال له انفت السلام فقيل له انقول هذا للخنزير؟ فقال عيسى اني اكره واحاف ان اعود لسانى النطق بالسوق الله اكبر قال ولمسلم عن ابى هريرة مرفوعة اذا قرأ ابن ادم السجدة فسجد اعتزل الشيطان بيكي يقول يا ويله الحديث يا ويله يعني نفسه - 00:13:23

يا ويله يعني نفسه جاء في بعض الروايات يا ويل قال فهذا من ادب الكلام اذا كان في الحكاية عن غير سوء واقتضى ذلك رجوع الضمير الى المتكلم لم يأت الحاكم الضمير عن نفسه صيانة لها عن صورة اضافة السوء اليها. الله اكبر. وفي رواية يا ويلي - 00:13:48

يجوز بفتح اللام وكسرها يا ويلي يا ويلاه يجوز بفتح اللام وبكسر اللام يا ويلاه يا ويلي نعم ومعناه الدعاء على النفس نعم مثل مثل قول الإنسان و هلک يا ويل يعني واهلکا - 00:14:15

الويل معناه الهاك والدعاء بالثبور نعم قال ورأيت في بعض النسخ يا ويلاته. نعم. وقال ابن عبد البر قال ابو هريرة لا خير في فضول الكلام. وقال عمر بن الخطاب من كثر کلامه كثر سهو - 00:14:35

سخطوه قال وقال يعقوب عليه السلام لبنيه يا بنى اذا دخلتم على السلطان اقلوا الكلام وقلوا احسن الكلام ما كان قليله يعنيك عن تدميره. فما ظهر معناه في لفظه قالوا العين الناطقة اعيا من العي الساكت. لهذا قالوا خير الكلام ما قل ودل - 00:14:49

ولم يطل فيمل اوصى ابن عباس بخمس كلمات فقال اياك والكلام فيما لا يعنيك في غير موضعه. فرب متكلم فيما لا يعنيه يغير موضعه قد عنوت قال ولا تمارس فيها ولا فقيها - 00:15:14

ان الفقيه يغلبك والسفيه يؤذيك واذكر اخاك اذا غاب عنك بما تحب ان تذكر به. الله اكبر قال ودع ما تحب ان يدعك منه واعمل عمل رجل يعلم انه يجازى بالاحسان ويكافىء. يعني من الله عز وجل - 00:15:36

انت تعمل مع الناس الاحسان تعامل مع الله اخ تعامل مع الناس بعض الناس يقول انا افعل ما اشوف شيء ليش؟ ليش تبي تشوف؟ خله عند الله نعم قال وقال بعض قضاة عمر - 00:16:00

ابن عبد العزيز وقد عزل بما عزلتني؟ فقال بلغني ان كلامك مع الخصمين اكثر من كلام الخصمين لا الله الا نعم قال وتتكلم ربعة يوما فاكثر الكلام واعجبته نفسه الى جنبه اعرابي فقال له يا اعرابي ما تعدون البلاغة؟ قال قلة الكلام قال فما تعدون - 00:16:16

فيكم يعني العجز في الكلام والضعف في اظهار الكلام. نعم قال فما تعدون العي فيكم؟ قال ما كنت فيه منذ اليوم الله المستعان ليش يعني الاعراب الاعراب يعدون العي مو اكثرا الكلام اكتار الكلام عندهم علم ليش؟ يقول ليش انت ظعفت - 00:16:42

الاتيان بالمدلول بكلام قليل هذا العي عنده ولذلك يقولون اهل البلاغة العي عندهم الزيادة في الكلام والعوام العي عندهم العجز عن البيان نعم قال وقال بعضهم عجبت لاذلال العينين بنفسه وصمت الذي قد كان في القول اعلم. وفي الصمت ستر للعيي وانما صحيفه - 00:17:06

المرء ان يتكلم الله جميل جميلة قال وكان مالك بن انس يعيي كثرة الكلام فيقول لا يوجد الا في النساء او الضعفاء قال ودم اعرابي رجلا فقال هو من يت ami المجلس اعيا ما يهكر من الاشياء الغربية - 00:17:35

رحم الله آآ أبي ورحم الله اموات المسلمين وام ابائكم واجدادكم انه جاء مرة رجل وهذا الرجل توفي ايضا رحمه الله بعدين اسمع والدي فقال للوالد لما لا تتكلم عيشة - 00:17:56

قال اي شيء؟ قال لماذا اقول اي شيء؟ مجنونا بعض الناس هكذا يريد ان تتكلم اي شيء وهذا من الغلط العظيم يا اخوان لا ينبغي للانسان في مجلس ان يشتغل الا بذكر الله عز وجل. نعم - 00:18:19

قال ودم اعرابي رجلا فقال هو من يت ami المجلس اعيا ما يكون عند جلسائه وابلغ ما يكمن عند نفسه فقال المفضل الظبي لاعرابي ما البلاغة؟ قال الایحاز في غير عجز والاطنان في غير خطأ - 00:18:34

قال الاحنف البلاغة الایحاز لاستحكام الحجة والوقوف عندما يكتفى به اه شيلوا ماء عنده كلمة وما كل ما بمعنى شيء عند شيء يكتفى به موصوفة او موصول عند الذي يكتفى به - 00:18:52

قال وقال ابن صفوان لرجل كثير كلامه ان البلاغة ليست بكثرة الكلام ولا بخفة ولا بكثرة الهذيان ولكنها اصابة المعنى ولكنها اصابة المعنى والقصد الى الحجة. اليوم العكس الناس اليوم يرون البليغ هو الذي يتكلم ويتكلم - 00:19:18

ها ويطيل الكلام ولا يتوقف هذا عندهم بل يبلغ هذا بعكس البلاغة في القديم يقولون فلان انظروا كيف لماذا لم يكثر الكلام؟ هذا غلط نعم قال رسول الله رضيت الله اجمع - 00:19:47

وسائل عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ما البلاغة؟ قال القصد الى عين الحجة بقليل اللفظ. الله فقيل لبعض اليونانية ما البلاغة؟ قال تصحيح الاقسام واختيار الثالث لرجل من الروم ما البلاغة - 00:20:09

اه صحيح الاقسام واختيار الكلام هذا حقيقة هذا المعنىرأيته واقعيا في تقسيمات الشيخ ابن عثيمين رحمه الله فما اصح تقسيماتهم العلمية وغيرها قال وقيل لرجل من الروم ما البلاغة؟ فقال حسن الاقتصاد عند البديبة - 00:20:24

ايضاح الدالة البصر بحجة وانتهاج موضع الفرصة وفي الخبر المأثور الخير كله في ثلاث السكوت والكلام والنظر فطوبى لمن كان سكوطه فكرة وكلامه حكمة نظره ونظره عبرة. الله اكبر الله اكبر - 00:20:49

قال وقال ابن قاسم سمعت مالكا يقول لا خير في كثرة الكلام واعتبر ذلك بالنساء والصبيان اعمالهم ابدا يتتكلمون ولا يصمتون. وقال الشاعر بهذه الصفة موجودة من زمانها قال وقال الشاعر وان لسان المرء ما لم يكن له حصاة على عوراته لدليل - 00:21:15

فقال الحسن ابن هانئ انما العاقل من الجم تاهوا بنجاح مت بدأ الصمت خير لك لا من الكلام. الله قال وقال اخر يموت الفتى من عثرة بلسانه وليس يموت المرء من عثرة الرجل فعثرته من فيه ترمي برأسه - [00:21:43](#)

وعثرته بالرجل تبراً على مهل قال وذكر غير ابن عبد البر ما اشده بعضهم سأرفض ما يخاف علي من منه واترك ما هو يت لما خشيت لسان المرء ينبع عن حجاج عن حجاب - [00:22:05](#)

عن دليله وعي المرء يستره السكوت قال رحمة الله فصل قد سبق الكلام في الوعد والصدق والكذب ونحو ذلك والأخبار في ذلك قد اثنى الله سبحانه عليه اسماعيل عليه السلام فقال انه كان صادق الوعد - [00:22:28](#)

وذلك لانه عانى في الوفاء بالوعد ما لم يعاني غيره وعد رجلا فانتظره حولا روبي عن ابن عباس وقيل انتظره اثنى عشر يوما وقيل ثلاثة ايام فمن يستطيع فيه وعد رجل - [00:22:48](#)

تکة من سکاك مكة فجاء ذلك اليوم في ذلك الميعاد فلم يأتي فجاء في اليوم الذي بعده في نفس ذلك الميعاد وانتظره ساعة فلن ينام وكرر هذا الفعل على رواية ابن عباس سنة كاملة - [00:23:06](#)

حتى جاء الرجل من الحوض فقال له اسماعيل اني انتظرك منذ الحب قال نسيتك ولم اذكرك الا اليوم وفي بعض الروايات اثنى عشر يوما وقيل ثلاثة ايام لذلك قال الله انه كان صادقا الوهم - [00:23:24](#)

وقال غيره ان هذه الائمه وكان صادق الوعد انما اثنى الله بهذا الكلام على اسماعيل لقوله يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله صابرا ولا يعصي لك امرا - [00:23:45](#)

فلما امتنل الامر وجده كما وفى وجده وفيما كما وعد انزل الله انه كان صادقا واضح قال ابن عبد البر وقد روبي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه انتظر رجلا وعده في موضع من طلوع الشمس الى غروبها - [00:24:06](#)

قال الشاعر لسانك احلى من جنى النحل وعده وكفاك بالمعروف اضيق من كفرك وقال اخر لله درك من فتاة لو كنت تفعل ما تقول وقال اخر لا خير في كذب الجواب وحذا صدق البخيل - [00:24:28](#)

قال وقال اخر الخير انفعه للناس اعجله وليس ينفع خير فيه تطوير الله. وقال اخر كانت مواعيد عفوا لها مثلا وما مواعيدها الا الباطيل. هم. يعني هذا المثل مشهور عند العرب. يقول مواعيد كمواعيد - [00:24:47](#)

يعقوب كانت مواعيد عرقوب لها مثلا وما مواعيدها الا الباطيل. نعم قال وقال ابن الكلبي عن ابيه كان رجلا من العماليق فاتاه اخ له يسألة شيئا فقال له عقوق اذا - [00:25:06](#)

اب اذا اقلع نحلي اقلع طلعا طلعا ظهر الطلع اذا ظهر الطلع نعم فقال له عقوق اذا اطلع نحلي فلما اطلع اتاه فقال اذا ابلح فلما ابلح اتاه فقال اذا ازهى فلما ازهى اتاه فقال اذا - [00:25:26](#)

فلما ارتبا تاه فقال اذا اتمر فلما اتمر ليلا ولم يعطه شيئا فضرب به فضرب به العرب المثل في خلف الوعد قال وقال غيره كان عقوب جبلا مكللا بالسحاب ابدا ولا يمطر شيئا - [00:25:45](#)

قالت الحكماء من خاف الكذب اقل المواعيد وقالوا امران لا لا وقالوا امرأة عمران فقلالوا امران لا يسلمان من الكذب كثرة المواعيد والشدة قلل مواعيده بقدر ما تقدر وقلل كذلك حتى تقلل اعتذاراتك. نعم - [00:26:07](#)

قال وقال اخر ان الكريم اذا حبك بموعيد اعطيك هو تبقى سلسا بغير ميقات وقال اخر قم لوجه الله بالحق وكن صادق الوعد فمن يخالف يلم قال وذكر ابن عبد البر - [00:26:33](#)

قول عائشة رضي الله عنها قلت يا رسول الله بما يعرف المؤمن؟ قال بوقاره بوقاره قال بوقاره بوقاره قال بوقاره بوقاره قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه من كانت له عند الناس - [00:26:50](#)

ثلاث ثلاث وجبت له عليهم ثلاث من اذا حدثهم صدقهم اذا و اذا ائتمنوه لم يخنهم اذا و عده وفى لهم وجب له عليهم ان تحبه قلوبهم وتنطق بالثناء عليه السنه وتنظر - [00:27:08](#)

له معونتهم؟ وقال سعيد كل الخصال يطبع عليها المؤمن الا الخيانة والكذب فقيل لقمان الحكيم المست عبد بنى فلان؟ قال بلى. قيل

فما بلغ بك ما ارى؟ قال تقوى الله عز وجل - [00:27:27](#)

وقال تقوى الله عز وجل وصدق الحديث اداء الامانة وترك وترك ما لا يعنيني ثم قال الا رب من تغشه لك الا رب من تغشه لك ناصح
ومؤتمر ومؤمن بالغيب غير امين - [00:27:46](#)

قال نافع مولى ابن عمر طاف ابن عمر سبعا وصلى ركعتين فقال له رجل من قريش ما اسرع ما طفت وما صليت يا ابا عبد
فقال ابن عمر انتم اكثر منا طوافا وصياما. ونحن خير منكم نحن نلتزم الصدق الحديث واداء الامانة وانجاز الوعد. نعم - [00:28:05](#)
قال واشهد على ان ترك المذمومات افضل من فعل كثير من الخيرات كون الانسان يترك الصفات الذميمة وان كانت عبادته قليلة فهو
خير ممن عبادته كثيرة ولكن صفات الذميمة فيه - [00:28:27](#)

موجودة نعم والمصداق من الحديث حديث عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم قيل له فلانة من معنا تصوم النهار وتقيم الليل
ولكنها تؤذى جيرانه. قال هي في النار - [00:28:48](#)

نعم قال وايد شهد محمود الوراق اصدق حديثك ان في الصدق الخلاص من الدنس ودع الكذوب لشأنه خير من الكذب الخرس. لا
الصدق يصدق شلون يكون في هالامر تصدق ليش قاعدة - [00:29:04](#)

مفتوح ومكسور طيب صدقة يصدق درستك عشان تشذى قاعد اسألك اصدق حديثك ان في الصدق الخلاص من الدنس ودع
الكذوب لشأنه خير من الكذب من الكذب الخرست فقال اخر ما اقبح الكذب المذموم صاحبه - [00:29:26](#)
واحسن الصدق عند الله والناس وقال منصور الفقيه الصدق اولى ما به دان امرؤ فاجعله دينا ودع النفاق كما رأيت منافقا الا مهينا.
الله قال وقال الحسن البصري لا تستقيموا امانة رجل حتى يستقيم لسانه - [00:29:58](#)

ولا يستقيم لسانه حتى يستقيم قلبه قالت اليابي كنت عند الاوزاعي اذ جاءه رجل فقال يا ابا عمرو هذا كتاب صديقك من بلدك
وهو يقرأ وهو يقرأ عليك السلام فقال متى قدمت؟ قال امس قال ضيعت امانته لا كثر الله في المسلمين امثاله. قال - [00:30:19](#)
الشاعر اذا انت املت وانت يا شيخ؟ حملت اذا حملت الامانة خائنك قد استدنتها قد اسدتها شر مسند انك قد اسدتها شر
مسند يعني يعني لماذا قال له الامام الاوزاعي انك ضيعت امانتك لانه تأخر في اداءها - [00:30:42](#)

الواجب على الانسان اذا وصل الى مكان قبل ان يرتاح يصل الامان نعم قال وقال بعض الحكماء من عرف بالصدق جاز كذبه ومن
عرف بالكذب لم يجز صدقه قالوا والصدق عز والكذب خضوع - [00:31:08](#)

فقال يعني الصدق عز والكذب خضوع وقال بعض العلماء الصدق شجاعة والكذب خوف اللي يكذب يخاف واللي ما يكذب ما يخاف
نعم قال وقال كعب بن زهير. الله ومن دعا الناس الى ذمه ذمه ذمه بالحق وبالباطل. مقالة السوء الى اهلها اسرع منه - [00:31:27](#)
من منحدر سائل. نعم قال وقالها لقمان لابنه يا بني احذري الكذب انه تهي كل حرم العصفور. الله! والله مصيبة انا اعرف رجل قد جاوز
الآن الستين مع ذلك يقول وش اسمه - [00:31:52](#)

ما اقدر اترك الكذب يجوب يجلس في المجلس ويأتي بالخرافات لماذا شوف فانه شهي كل حرم العصفور واذا متعدود عليه بعد من صغار
نعم قال من اكل منه شيئا لم يصبر عنه - [00:32:10](#)

قال الاصممي قيل لكذاب ما يحملك على الكذب. فقال اما انك لو تفرغرت ماءه ما نسيت حلاوته فقيل للكذاب ان هل صدق قط؟
قال اكره ان اقول لا فاصدق لا الله الا الله - [00:32:28](#)

سبحان الله يعني في ناس صدق رسول الله حتى يكتب عند الله هذا في ناس حتى لو يصدق الناس يقولون لا فهو بصادق الله
المستعين نعم قال وذكر ابن عبد البر الخبر المروي عن النبى صلى الله عليه وسلم قال - [00:32:46](#)
الحق ثقيل فمن قصر عنه عجز ومن جاوزه ظلم ومن انتهى اليه فقد اكتفى. الخبر الذي رواه ابن عبد البر هذا والخبر السابق الذي
رواه ابن عبد البر عن عائشة مرفوعا - [00:33:04](#)

بسندهما كلام لا يصح الى النبى صلى الله عليه وسلم. نعم قالوا يروى هذا دم جاشع ابني نبحة وعن النبى صلى الله عليه وسلم وهو
الصواب قال عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الحق ثقيل - [00:33:17](#)

رحم الله عمر بن الخطاب تركه الحق ليس له صديق قال لما استخلف ابو بكر هذا لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم الله عمر بن الخطاب تركه الحق ليس له سنة - 00:33:34

قال لما استخلف من شخص محقق هنا انه ضعيف ايه بس خلاص ما دام ذكر زين بس انا انه اخاف ان النسخة نفس اللي عندي النسخة اللي عندي ما ينبه - 00:33:52

فعشان بهذا انه يعني ذكر ضعيف الطاجين الحمد لله طيب نذكر احسن يعني قال ولما استخلف ابو بكر عمر رضي الله عنهم قالا لمعيقى بالدوسي ما يقول الناس في استخلاف عمر؟ قال كرهه قوم ورظيه قوم - 00:34:07

والآخرون قال فالذين كرهوا اكثرا من الذين رؤوا؟ قال بالذين كرهوا قال ان الحق يبدو كريها وله تكون العاقبة والعقاب للتقوى وقال الحكمة تدعوا الى الحق والجهل يدعوا الى السفه - 00:34:28

كما ان الحجة تدعوا الى المذهب الصحيح والتتشبيه يدعوا الى المذهب الباطل. الله قال بعض الحكماء من جهلك بالحق والباطل ان تزيد اقامة الباطل قال بعض الحكماء لا تعد لا يعد الرجل عاقلا حتى يستكمل ثلاثة - 00:34:47

اعطاء الحق من نفسه في حال الرضا والغضب وان يرضي للناس ما يرضي لنفسه وان لا يرى له زلة عند صحوة. هذا هذا واجب عقل الانسان ان يعطي الحق من نفسي - 00:35:10

على الرضا والغنى اذا غضبت قلت الباطل اعتذر ما في بأس اذا اخطأت اعطي الحق ليس معنى انك صرت طالب علم صرت مطوع باصطلاح الناس صرت مستقيما انك معصوم - 00:35:24

ابدا اعط الحق من نفسك نعم قال و قال ابو العتاهية ومن ضاق عنده الحق ضاقت مذاهبه قال ولما احتضر ابو بكر ارسل الى عمر رضي الله عنهم ف قال يا عمر - 00:35:41

ان وليت على الناس فاتق الله والزم الحق انما ثقلت موازين من ثقلت موازينهم يوم القيمة داعهم الحق في الدنيا وثقله عليهم وحق لميزان اذا وضع فيه الحق غدا ان يكون ثقيلا - 00:35:55

انما خفت موازين ومن خفت موازينه يوم القيمة اتباعه الباطل في الدنيا وخفته عليهم وحق لميزان وضع فيه الباطل ان يكون خفيما واعلم ان لله تعالى عملا الليل لا يقبله منها وعملا بالنهار لا يقبله بالليل. وانه لا يقبل - 00:36:14

نافلة حتى تؤدي الفريضة وان الله عز وجل ذكر اهل الجنة باحسن اعمالهم وتجاوز عن سيناته فاذا ذكرتم اذ ذكرتم فاذا ذكرتم قلت اني لا خائف الا الحق بهم. ان الله تعالى ذكر اهل النار باسوأ اعمالهم ورد عليهم حسنها فاذا ذكرتم اذ ذكرتم فاذا ذكرتم قلت 00:36:35

وانني لاخاف ان اكون مع هؤلاء ان الله عز وجل ذكر اية الرحمة مع اية العذاب ليكون المؤمن راهبا لا يتمنى على الله ولا يقنط من رحمة الله. فان انت حفظت وصيتي فلا يكون غائب احب اليك من الموت - 00:37:02

وهو نازل بك ولن تضيعت وصيتي فلا يكون غائب ابغض اليك من الموت ولست بمعجزة قال كتب عمر ابن الخطاب الى معاوية رضي الله عنها الزم الحق ان ينزلك الحق في منازل اهل الحق يوم لا يقضى الا - 00:37:22

بالحق معاوية رضي الله عنه كان اميرا على الشام ابان خلافة عمر اكثرا من عشر سنوات خليفة المسلمين عمر ولـ معاوية على الشام طيلة الزمن خلافته وعزل كثيرا من الامراء من البصرة والكوفة ومصر ولم يعزل معاوية - 00:37:41

ومعروف ان من خواص وزراء عمر عثمان وعلي طيلة هذه السنوات لم يرى عمر شيء يجعله يعزل معاوية عن امرة الشام ثم يأتي الصعلوك ويتكلم في خال المؤمنين معاوية تدرؤن ايـش معناته لما يتكلـم في معناته ان عمر ما يفهم - 00:38:11

والله يا اخوان ترى الامر خطير ده. معناته ان الحسن ابن علي اللي تنازل ما يفهم ثوابه كلام خطير يا اخوان والله سمعت يتعجب كيف يتكلـم باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:34

قرى الله عيونا برؤيته عليه السلام عليه الصلاة والسلام وهم تلامذة كاتب وحي رسول الله تكلـم فيه الله جـلـ عـلـاـ ان يثبتـناـ بالقول الثابت حـيـاةـ الدـنـيـاـ وـفـيـ الـآخـرـةـ. نـعـمـ قـالـ اـولـ كـتـابـ كـتـبـهـ عـلـيـ اـبـيـ طـالـبـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـيـ خـلـافـتـهـ اـمـاـ بـعـدـ فـانـهـ هـلـكـ مـنـ كـانـ قـبـلـكـ

- 00:38:49

فانه هلك من كان قبلكم فانهم منعوا الحق حتى اشتري ويسطوا الباطل حتى اقتدي منعوا الحق حتى اشتري يعني دفع عشان يأخذوا حقوقهم هذا حاصل بعض المسؤولين يمنع الحق عنك حتى تدفع له الرشوة ولا تجib له واسطة - [00:39:15](#)

هذا يدخل في هذا الحديث نعم قال وقال ابن مسعود رضي الله عنه من كان على الحق فهو جماعة وان كان وحي قال وان كان وحده قال وقال غيره الاحمق يغضب من الحق والعاقل يغضب من الباطل - [00:39:35](#)

قال وقال غيره والحق ثقيل وطلابه قريب قال غيرها الحق كثير وطلابه يسير وقال ابن مسعود رضي الله عنه تكلموا بالحق تعرفوا واعملوا به تكونوا من اهله فقال ابو العتاهية للحق برهان وللموت فكرة ومعتبر للعالمين برهان - [00:39:53](#)

وللموت فكرة ومعتبر للعالمين قديم قال وقال مالك بن انس رضي الله عنه اذا ظهر الباطل على الحق ظهر الفساد في الارض قال ان لزوم الحق نجاة وان قليل الباطل وكثيره هلكه - [00:40:17](#)

قال سعد بن ابي وقاص لسلمان رضي الله عنهم اوصني قال اخلاصي الحق يخلاصك رحم الله سعدك سعد ابن ابي وقاص خامس خمسة اسلم فقال له رسول الله فداك نفسي يا سعد - [00:40:36](#)

وهو اول من رمى بقوس في سبيل الله ومع ذلك يقول لسلمان الفارسي الذي اسلم بعده باكثر من قرابة ثمان سنوات يقول له اوصي نيته سبحان الله شوفوا التواضع يا اخوان - [00:40:55](#)

نعم قال ابن عبد البر واظن من هنا قول القائل اعز الحق يذل لك الباطل الله اكبر قال يقال من لم يعمل من الحق الا بما وافق هواه ولم يترك من الباطل الا ما خف عليه لم يؤجر فيما اصاب - [00:41:13](#)

ولم يفلت من اثم الباطل على كل حال الذي لا يعمل بالحق الا بما يوافق هواه ولا يترك الباطل الا اذا خف عليه فهذا فيه شيء من معنى تؤمنون ببعض الكتاب وتکفرون الله - [00:41:34](#)

خطير الامر اما القول لانه لا يؤجر فيما صعب هذا فيه نذر الصواب انه يؤجر فيما اصاب وان لم يفلت من اثم الباطل قال وقال منصور الفقيه اتق الله اذا ما شوهت وانظر ما تقول لا يضرنك او قال من الناس - [00:41:52](#)

جهول ان قول المرء فيما لم يسأل عنه فضول قال وعن ابي هريرة المروفة اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيب الا كل شيء ما خلا الله باطل قال وقال اصدق قول قالته العرب قول القائل وما حملت من ناقة فوق رحلها - [00:42:15](#)

ابر واوفي ذمة من محمد الا كل شيء ما خلى الله باطله؟ هذه اصدق كلمة بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شهادة بعد شهادة رسول الله من البشر خلاص ما دام النبي صلى الله عليه وسلم شهد - [00:42:41](#)

بان اصدق كلمة قالها شاعر هي كلمة لبيد خلاص نقف عندها لا شك ان ما قالته العرب وما حملت من ناقة فوق رحلها ابر واوفي ذمة من محمد معنى صحيح - [00:42:58](#)

لكن هذاك اصدق كلمة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال انشد ثعلب وان اشعر بيت انت قائله بيت يقال اذا اشتدته صدق قال قال جعفر بن محمد ما ناصح الله ما ناصح الله عبد مسلم في نفسه فاخذ الحق لها واعطى الحق منها الا - [00:43:13](#)

هي خصلتين رزق من الله يقنع به ورضا من الله عنه قال رحمه الله فصل بالكلام والفاظ النص قال قال الخلال في السعة بالكلام والفاظ الناس قال المروني يعني ابو عبد الله - [00:43:42](#)

حاجة وقال كل شيء تقوله على لساني فانت قلتني قال وقال فانا قلتني فانا قلتني قال فقال الميموني ان ابا عبد الله ان ابا عبد الله دقة دقت عليه امرأة - [00:44:03](#)

دقا فيه بعض العنف فخرج ويقول ذا دق الشرط قال وقال المروني ان ابا عبدالله قيل له حفص وابن ابي زائدة ووكيع قال وكيع اطيب هؤلاء قال الاخير سمعت وابا عبد الله وذكر عبد الله ابن رباء وابا سعيد مولىبني هاشم فقال ولكن ابو سعيد - [00:44:23](#)

ولكن ابو سعيد كان ايقطهما عينا مقصوده في الساعة في الكلام والفاظ الناس يعني جواز التوسع في العبارات والمعاني دون اتهام دون قول الباطل لما ذكر الامام احمد حفصة ابن ابي زايد وهو كذا قال كان وكيع اطيب هؤلاء ليس ذلك غيبة لاولئك - [00:44:49](#)

اوئلئك ايضا طيبين لكن هذا اطيب فرق بين الطيب والاطيب نعم قال وقال المهنـي سألت احمد عن اسماعيل ابن زكري عن اسماعيل

ابن زكريا قال ليس به بأس الا انه ليس له حلاوة - [00:45:09](#)

وقال سألت احمد عن حديث فقال ما خلق الله من ذا شيئاً قال وقال الخلاصات ابراهيم الحربي قلت لما تقول العرب للشيخ يا غلام
قال ليس العرب كلها تقول قيس تقوله قلت فيجوز ان يقول لشيفي يا بنى ؟ قال نعم يعني لا بأس به ثم قال الياس قد قال -

[00:45:25](#)

النبي صلى الله عليه وسلم للمغيرة يا بنى والمغيرة كان شيخاً كبيراً لعله كان أكبر من النبي صلى الله عليه وسلم. يقولون المغيرة
تبني شعبة رضي الله تعالى عنه المغيرة عاش مئة وعشرين سنة. ستين سنة في الجاهلية - [00:45:46](#)
وستين سنة في الاسلام والله اعلم مثله مثل حسان مثل سلمان الفارس هؤلاء الثلاثة يقال انهم عاشوا عمروا مئة وعشرين سنة
ستين سنة في الجاهلية وستين سنة في الاسلام - [00:46:06](#)

قال وقد قال لناس يا بنى قال ولم يقل له يا بنى اي انت ابن يا بنى ما قال يا بنى المناداة يا بنى هل انت ابن -
[00:46:23](#)

نقف على هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد طبعاً نقف عن جميع الدروس اه الى الانتهاء من دورة الخليفة الراشد علي بن ابي
طالب رضي الله عنه واحثكم جمیعاً على الحضور - [00:46:42](#)

من هذه الدورة المباركة مدارسة مشايخنا الفضلاء العلماء لهذه الكتب المهمة التي اختبرت لهذه الدورة الثالثة عشر فانها كتب قيمة
باذن الله عز وجل اه شروحات شيوخنا نحن بحاجة اليها وذلك احثكم جمیعاً على الحضور - [00:46:58](#)
واسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين الحمد لله رب
العالمين - [00:47:23](#)